

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تقبل ما يذوب له حياء ... وإن عذرتة حالات الفقير) .

فامتنعت من ذلك عليه وأجبتة بأبيات منها .

(تركت هواك وهو شقيق ديني ... لئن شقت برودي عن غدور) .

(ولا كنت الطليق من الرزايا ... إذا أصبحت أجحف بالأسير) .

(جذيمة أنت والزباء خانت ... وما أنا من يقصر عن قصير) .

(تصرف في الندى حيل المعالي ... فتسمح من قليل بالكثير) .

(وأعجب منك أنك في ظلام ... وترفع للعفاة منار نور) .

(رويدك سوف توسعني سرورا ... إذا عاد ارتقاؤك للسرير) .

(وسوف تحلني رتب المعالي ... غداة تحل في تلك القصور) .

(تزيد على ابن مروان عطاء ... بها وأزيد ثم على جرير) .

(تأهب ان تعود الى طلوع ... فليس الخسف ملتزم البدور) .

وأتبعتها أبياتا منها .

(حاش ! أن أجيح كريما ... يتشكى فقرا وقد سد فقرا) .

(وكفاني كلامك الرطب نيلا ... كيف ألغي درا وأطلب تبر) .

(لم تمت إنما المكارم ماتت ... لا سقى إلا بعدك الأرض قطرا) .

ورأى ابن اللبانة أحد أبناء المعتمد وهو غلام وسيم وقد اتخذ الصياغة صناعة وكان يلقب أيام سلطانهم من الألقاب السلطانية بفخر الدولة فنظر إليه وهو ينفخ الفحم بقصبة الصائغ وقد جلس في السوق يتعلم الصياغة فقال .

(شكاتنا لك يا فخر العلا عظمت ... والرزء يعظم ممن قدره عظما) .

(طوقت من نائبات الدهر مخنقة ... ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما) .

(وعاد طوقك في دكان قارعة ... من بعد ما كنت في قصر حكى إرما)